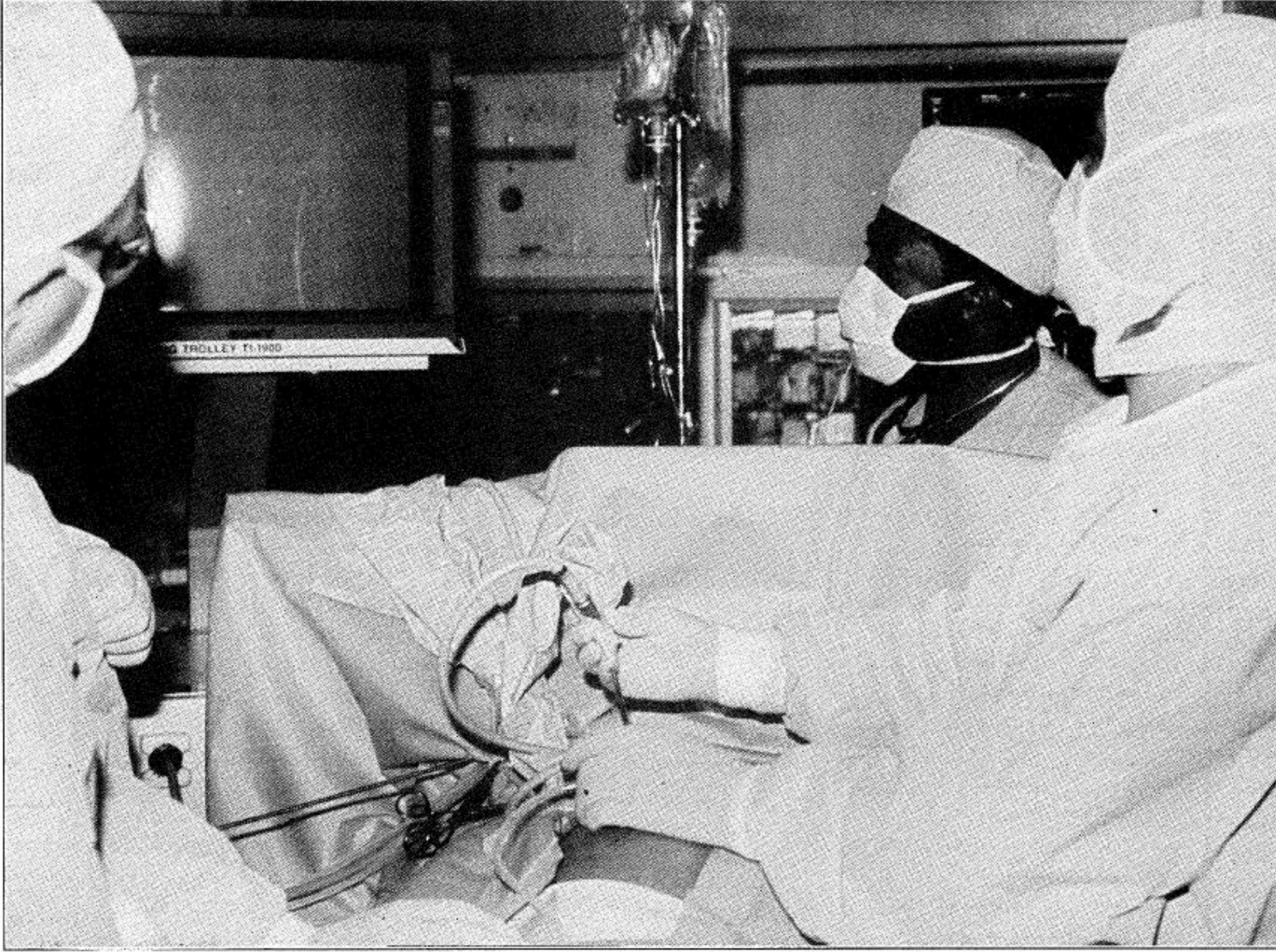




الخدمات الصحية في المملكة نشأتها وتطورها



أعدت وزارة الصحة عرضاً تاريخياً موجزاً عن الخدمات الصحية في المملكة منذ نشأتها في عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله وما حققته من تطور شامل بفضل الله ثم بما تحظى به من دعم سخي اليوم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. في العام 1344هـ/1926م أنشئت دائرة باسم دائرة الصحة وأصدر جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مرسوماً بالموافقة على أول ميزانية لها وفي الوقت نفسه بتكليف دائرة الصحة الوحيدة بتأسيس مستشفيات ومستوصفات في بعض المدن مثل: مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة والطائف.

وأبدل الاسم من دائرة الصحة إلى مديرية الصحة العامة والأسعاف في العام 1345/1927م. وفي أواخر العام 1370هـ الموافق 1951م صدر مرسوم ملكي بإنشاء وزارة الصحة وتصارح النمو المطرد للخدمات الصحية مما تطلب تنظيم وزارة الصحة والمديريات الصحية في المناطق بما يتلاءم مع هذا التطور ونالت الخدمات الصحية جل الاهتمام والرعاية في عهد خادم الحرمين الشريفين حيث نص النظام الأساسي للحكم الذي صدر في أواخر شهر شعبان 1412هـ في المادة 27 و31 على كفاءة الدولة برعاية المواطن وأسرتة في حالة الطوارئ والمرضى والعجز والشيخوخة وأن الدولة توفر الرعاية الصحية لكل مواطن ويتمتع المواطن بالرعاية الصحية في مكان إقامته من خلال منظومة متناسقة تبدأ من المركز الصحي وتنتهي بالمشافي التخصصية عند الحاجة إلى خدمة طبية متخصصة.

ويشارك وزارة الصحة عدد من المرافق الصحية التابعة لبعض الأجهزة الحكومية كمشافي الحرس الوطني والمشافي العسكرية ووزارة الداخلية والمشافي الجامعية التابعة لكليات الطب كما أن هناك مساهمة ملحوظة لقطاع الخدمات الصحية الأهلية التي أصبحت معلماً من معالم المنجزات الصحية والمعطيات التنموية.

وقد بلغ عدد المشافي في القطاع الخاص 72 مجموع أسرتها 6592 سريراً ويوضح الجدول التالي توزيع الخدمات الصحية بين هذه الجهات.

حجم الخدمات الصحية وتوزيعها بالمملكة في عام 1415هـ

والنشاطات الصحية في المملكة تعد من المعطيات لمنجزات التنمية ولا نضيف جديداً إن قلنا أن مراكز الرعاية الصحية الأولية أنجز حضاري يشار له بالبان/المنشآت الأولى في النظام الصحي/ من حيث شمولها وتغطيتها لجميع الهجر والقرى

والمدن/.. وديفها المشافي العامة/ المستوى الثاني/ والمشافي التخصصية/ المستوى الثالث/ يضاف إلى ذلك البرامج الصحية التي تركز على الوقاية وبرامج الجودة النوعية التي تعني بالارتقاء بمستويات الأداء وفيما يلي نبذة مختصرة عن المنجزات الصحية والمشرفات الصحية التي حققتها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

الرعاية الصحية الأولية.. المملكة من الدول التي حققت مستوى عالياً في مجال الرعاية الصحية الأولية حيث بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية الآن 1719 مركزاً من خلال التقييم الذي أجرته منظمة الصحة العالمية فقد وصلت إلى معدلات ممتازة في مجال التطعيمات

منها إن الوقاية هي الدرع الواقي بعد الله دون وقوع المرض وقد قطعت الوزارة شوطاً بعيداً في تنفيذ برامج مكافحة الأمراض المعدية والطفيلية وحققت انخفاضاً كبيراً في معدلات الإصابة بهذه الأمراض وفق النسب التالية:

معدلات الإصابة خلال الفترة من 1405هـ - 85م 1413هـ 93م لكل مئة ألف من السكان 100,000 وقد بدأت الوزارة في تنفيذ برامج وقائية حديثة أهمها:

1- برنامج اكتشاف الأمراض الوراثية وقد بوشر فيه في عام 1410هـ بفحص الأطفال حديثي الولادة لنقص إفرازات الغدة الدرقية وطبق البرنامج على المواليد في المملكة وقد فحص 750,000 سبع مائة وخمسين ألفاً أظهر الفحص 200 مائتي حالة إيجابية

وبنسبة حالة لكل 3750 مولوداً تمت معالجتها ونجوا من التخلف العقلي.

2- برنامج التحصين ضد مرض التهاب الكبد الوبائي (ب) ويشمل الأطفال أقل من عشر سنوات وياتيها العام الدراسي 1415هـ/1416هـ تكون نسبة التغطية شاملة للأطفال للغة المعوية أقل من عشر سنوات.

3- برنامج الريادة في تشخيص وعلاج مرض الربو.. وقد تم التخطيط والاعداد لهذا البرنامج وبدأ التنفيذ الميداني في المناطق حسب البرنامج المعد لهذا الغرض وقد بدأ بتدريب ألفي (2000) طبيب وزوج المنهاج الوطني السعودي لتشخيص وعلاج الربو على جميع الهيئات الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والخاصة بعدد يفوق 4000 أربعة آلاف نسخة علاوة على توزيع 4000 أربعة آلاف جهاز قياس سعة الصدر.

وتسعى الوزارة للبدء في تنفيذ برامج وقائية لمكافحة أمراض القلب والدورة الدموية والسكر. المشاريع الصحية العملاقة:

مدينة الملك فهد الطبية من المنشآت الطبية الكبيرة وقد روعي في تجهيزها أحدث ما توصل إليه العلم الحديث المتطور في مجال التقنيات الطبية الحديثة وتتسع المدينة الطبية لـ 1425 سريراً وتتكون من:

مستشفى عام، مستشفى للأطفال، مستشفى للنساء والولادة، مستشفى للصحة النفسية خارج المدينة الطبية، مركز التأهيل الطبي والعلاج الطبيعي، المركز السعودي لزراعة الأعضاء ونرجو أن يبدأ في تشغيلها قريباً بإذن الله تعالى.

أهم المؤشرات الصحية: - انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع من 52 وفاة لكل 1000 مولود حي في عام 1405هـ إلى 30 وفاة في عام 1410هـ وحسب دراسة أجريت في منطقتي القطيف وحائل عام 1413هـ - انخفاض المعدل إلى 21 في الألف.

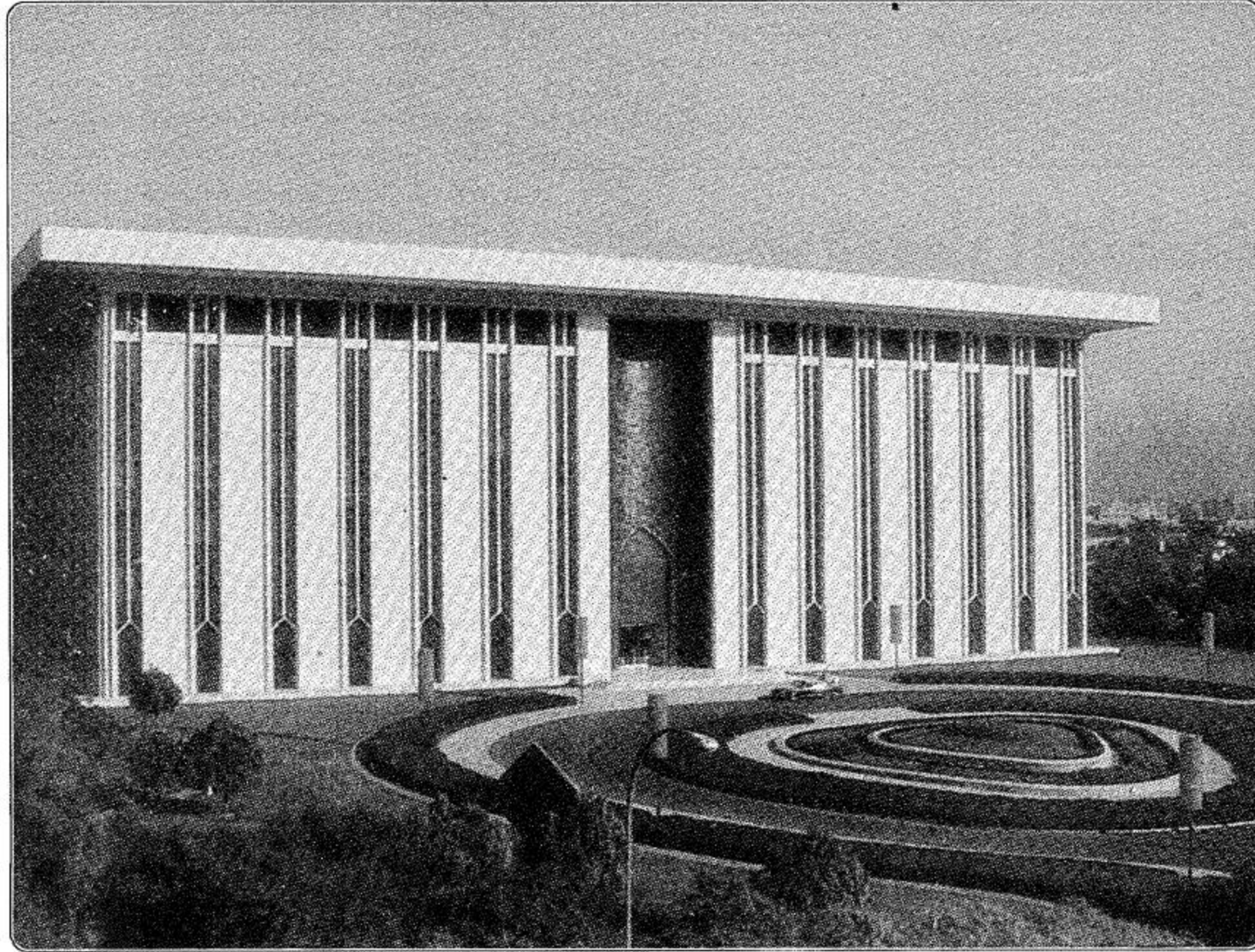
- انخفاض معدل وفيات الأمومة من 3,2 وفاة لكل 10 آلاف ولادة في عام 1405هـ إلى 1,76 وفاة لكل 10 آلاف ولادة في عام 1414هـ.

- ارتفاع توقع الحياة عند الولادة من 66 سنة/65 سنة للذكور و67 سنة للإناث في عام 1405هـ إلى 68,5 سنة/68 سنة للذكور و69 سنة للإناث في عام 1414هـ.

أهم المؤشرات الخدمية حسب إحصاء عام 1414هـ/1994م.

- ما يخدمه الطبيب من السكان 515. - ما يخدمه الممرض من السكان 250. - الخدمات الصحية لكل القطاعات. - عدد الأسرة لكل ألف نسمة (3).

المؤسسات التمويلية في خدمة المواطن



وتسعمائة وسبعة وأربعون مليون ريال نتج عنها إنشاء أربع مائة وتسعة وثمانين ألفاً وأربع مائة وأربع وحدات سكنية شملت معظم مدن وقري وهجر المملكة.

كما قدم الصندوق الفين وأربع مائة وسبعين قرصاً استثمارياً بقيمة إجمالية قدرها خمسة آلاف ومائة وأربعة وخمسون مليون ريال منذ عام 1397/1396هـ إلى نهاية العام المالي 1413/1414هـ أسهمت في إنشاء تسعة وعشرين ألفاً ومائتين وسبعة وعشرين وحدة سكنية والفين وثمانمائة وسبعة وخمسين مكتبة وخمسة آلاف ومائة وخمسة وعشرين معرضاً تجارياً.

صندوق التنمية الصناعية:

أنشئ الصندوق عام 1394هـ برأسمال قدره خمسمائة مليون ريال ويهتم بدعم التنمية الصناعية في القطاع الخاص من خلال منح القروض للصناعات الجديدة وتوسعة الصناعات القائمة.

وقدم الصندوق منذ إنشائه حتى العام المالي 1414/1415هـ - 1994م 1745 قرصاً للمساهمة في إنشاء وتوسعة المشاريع الصناعية في مختلف مناطق المملكة بقيمة إجمالية بلغت نحو ستة وعشرين مليار ريال.

كما يقدم الصندوق الاستشارات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية للمشروعات التي يقوم بتمويلها مما يهيء لها فرصاً أكبر للنجاح.

البنك الزراعي:

يعد البنك الزراعي العربي السعودي إحدى الركائز الأساسية في التنمية الزراعية في المملكة لما يقدمه من خدمات ساهمت في رفع الكفاءة الانتاجية للقطاع الزراعي من خلال تشجيع المزارعين وتحفيزهم على استخدام التقنية الحديثة في مجال الزراعة من حيث الوسائل والآلات الزراعية.

وقد أنشئ البنك عام 1382هـ وخلال بضع سنوات امتدت فروع لتشمل مختلف مناطق المملكة حيث يقدم البنك خدماته للمواطنين من خلال سبعين فرعاً ومكتبة منتشرة في أرجاء المملكة.

ويهدف البنك إلى توفير السيولة النقدية للمزارعين من خلال تقديم القروض لهم بدون فوائد لمساعدتهم على تأمين جميع المستلزمات الزراعية وفق التقنية الحديثة ويقدم البنك الزراعي قروضاً قصيرة الأجل لا تتجاوز مدة سدادها سنة واحدة وتشمل قروض التقاوي والأسمدة الكيماوية والمبيدات والمحروقات وأجور الحراثة وإعلاف الدجاج والماشية.

كما يقدم قروضاً متوسطة الأجل تسترد في مدة لا تتجاوز عشر سنوات وتشمل قروض حفر الآبار وأجهزة الري الحديثة بأنواعها والآليات والمعدات الزراعية ومشروعات إنتاج الدواجن والألبان

والأسماك وتربية المواشي والنحل. كما يقدم قروضاً أخرى تستمر فترة سدادها حوالي خمسة عشر عاماً وتمنح بغرض استصلاح الأراضي الزراعية ذات المساحات الواسعة والمشروعات الزراعية الكبيرة.

وقد بلغ إجمالي ما منحه البنك من قروض منذ إنشائه حتى نهاية العام المالي 1414/1415هـ 366,270 قرصاً بلغت قيمتها أكثر من 38 مليار ريال.

ويبلغ الإجمالي التراكمي للإعانات التي قدمها البنك للمزارعين منذ عام 1394/1393هـ حتى العام المالي 1415/1414هـ أكثر من 10 مليارات ريال.

ونتيجة لهذا الدعم حققت الزراعة في المملكة بفضل من الله ثم بالتوجيهات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الاكتفاء

الذاتي في معظم المنتجات الزراعية ولاسيما في إنتاج القمح إذ أصبحت المملكة من الدول المصدرة لهذا المنتج الحيوي المهم في حياة الشعوب.

بنك التسليف السعودي:

أنشئ البنك عام 1391هـ وبدأ نشاطه الإقراضي عام 1393هـ ويقوم البنك بتقديم خدماته لذوي الدخل المحدود من المواطنين تسدد على أقساط ميسرة لمساعدة الشباب الراغبين في الزواج أو اقراض من يرغب في ترميم منزله أو العمل في إحدى المهن الحرفية.

وقد قدم البنك منذ بدء نشاطه الإقراضي وحتى نهاية العام المالي 1414هـ ثلاثمائة وخمسة عشر ألفاً وثلاثمائة وواحدًا وخمسين قرصاً بلغت قيمتها الإجمالية أربعة مليارات وأربع مائة وسبعة وتسعين

مليون ريال. كما يقوم البنك بتنفيذ برنامج مساعدة خريجي المدارس والمعاهد المهنية لتمكينهم من فتح ورش مهنية خاصة بهم حيث بلغ عدد القروض المقدمة لهذا البرنامج لنفس العام السابق مائتين وثمانية وتسعين قرصاً بلغت قيمتها الإجمالية ستة وعشرين مليوناً وثلاثمائة وخمسة وأربعين الف ريال.

صندوق الاستثمارات العامة:

أنشئ الصندوق عام 1391هـ لدعم بعض المشروعات الانتاجية ذات الطابع التجاري لاتصافها بالأهمية الكبيرة للتنمية الاقتصادية الوطني.

وقد بلغت قروض صندوق الاستثمارات العامة منذ تأسيسه حتى عام 1413هـ نحو 85,3 مليار ريال قدمت إلى المؤسسات العامة والشركات الوطنية.